Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثاني

داخل البيت، في زمن لاحق. في العمق رواق من البلور يطل على الحديقة، يقابل مدخل البيت في الفصل الأول منظوراً إليه من الداخل في الجانب الأيمن مطلع سلّم له درابزون من قضبان خشبية ثخينة، وفي القسم الأول منه مدخنة من الحجر مع أدوات نحاسية.

في الجانب الأيسر: باب في القسم الأول، ودهليز في القسم الثاني. أخشاب ذات لون مخضرّ ناعم، ومخامل حمر، البيت كله يوحي بخشونة الأب الريفية، تخفف منها المطرزات والستائر والسجّاد المعلق على الجدران، ولطف العمتين.

إنها الساعات الأخيرة من مساء خريفي. العمة أنخلينا تجلس إلى منضدة طافحة بالكتب، والمجسمات الهندسية، ومخططات بالفحم، تراجع مسحورة رسوماً ودفاتر وهي تستمع إلى السيد رولدان بهدوء محبّب كأنها تسمع سقوط المطر. السيد رولدان يتمشى مضطرباً وهو يصرخ.

أنخلينا ورولدان.

رولدان : أوه! أنا لا أوافق على هذا!! إلى هنا تصل بنا